ولم ينتبه ابو جابر إلى نفسه الا والجندي يصرخ به من داخل الكشك فجأة:

ـ مين خادا ؟

اجفل ابو جابر وهو يتلمظ بافكاره ٠٠ « ارجعنا لمين خادا وروخ من هون ؟ هالمرة ابو جابر مش رايح » ، وتنحنح يسحب العصا من تحت ابطه ٠

ـ هاذا انا ٠٠ ابو جابر الخليلي شو في ؟

ـ انت برفع ايديك ، ومش بتخرك ٠٠ فاخم ؟

« هذا اللي ما حسبناش حسابه » ، وخامست يد ابو جابر الى جيـــب «البالطو» تتحسس موس الكباس الذي كان يرافقه منذ عشر سنين قبل ان يرفع يديه الراجفتين غيظا ٠

ـ اه فاخم يا خواجا ٠٠

« ضربة الاعور على عينه » قال ما هي خربانه وخربانه ٠٠ لا والله ما هي فايتة على ستيرة هالمرة » ، وطافت به صورة ام جابر وهي تحضر لـــه القهـــوة كعادتها في انتظار عودته بينما خلد الاولاد للنوم ، فارتخت يده على الموسى،الا انها عادت وشدت عليه ثانية « الموت ولا المذلة يا ام جابر والاولاد الهم الله » ٠

كان الجندي يتقدم نحوه بلا مبالاة بعد أن تأكد من انه أبو جابر حقا ، وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة ساخرة ، بينما كان ابو جابر لا يزال يرفع يديه ، والدم يغلي في عروقه ، وعيناه مثبتتان على الجندي المتقدم منه ٠٠

وقف الجندي قبالته ينظر اليه ، ثم انفجر في الضحك صارخا :

ـ ياالله روخ من هون ؟

عاودته صورة ام جابر والاولاد مرة اخرى ، تقاطعها صورته وهو ينبطح على الارض امام الجندي ووجهه المعفر بالتراب يكاد يلامس حذاءه ٠٠٠

صرخ الجندي ثانية وهو يدفه بكعب بندقيته ٠٠

ـ امشي ٠٠ انت واخـ ٠٠٠٠